



منظور آخر



الرياء في الدين

تعرف جميعا ما هو الرياء بشكل عام، وتعريفه هو فعل الشيء من أجل أن يراه الناس، وهو مصطلح إسلامي يطلق على من يفعل الشيء بقصد أن يراه الناس ويقال هذا شخص صالح، لإرضاء الناس، ولا يهتم بإرضاء الله، هذا هو التعريف الذي وجدته وأنا أبحت على الإنترنت.

لكن من أكثر أنواع الرياء المفضحة فعلا الرياء بالدين، إن يقوم البعض ببعض الأعمال أيام الملائق ليقال هذا شخص «يعرف ربه»، أو تلك امرأة صالحة، وغالبا ما يتزايد هذا الرياء في شهر رمضان المبارك.

إن انني قبل فترة وجدت شخصا يدافع عن الدين بحمية في «تويتر» ويهاجم أي حركات نسوي، ولا يعرف من الدين سوى الآيات والأحاديث التي تخدمه في الموقف التي يحتاج لكي يجعل المرأة بموقف ضعيف كحديث صحيح البخاري الذي يحتوي على جملة: «انقصت عقل ودين» التي يحفظها من دون أن يحفظ معناها.

يسعد بالحشد الذي يؤيده ويتباهى بحماريته للنسوية وتطورها، وهو نفس الشخص الذي شاهدته من قبل شهر يرسل رسائل تحرش لخصيصة لي على السوشيال ميديا ويتغزل بها ويطلب منها موعدا غراميا مدعيا التفجع وان المرأة نصف المجتمع!

تلك الموقف التي تتوسد مكتبها في إحدى الوزارات كنت أقصدها للقيام بمعاملة في رمضان الماضي، كان القرآن بين يديها تقراه بصوت عال، طرقت بابها أكثر من مرة وواصلت التجاهل لأنها تقرا القرآن، طال صبري لربع ساعة، فقلت لها: أختي العزيزة لديك 6 ساعات عمل لتقومى بعبادة عظيمة وهي العمل، أما قراءة القرآن فتستطيعين القيام بها في الـ 18 ساعة الباقية من اليوم، أغلقت القرآن ورجعت وقالت: لم أملكك لن تتم اليوم، المدير مو موجود، هل تعرفين ما هي معاملتي أساسا؟ قالت: تلك الحالات لن يتم، وبعثتها قائلة: تعني جيدا بمعاني القرآن وانت قرأته المرة القادمة!

كنت مدعوة لعمل لقاء فسي ميني الإذاعة وحين وصلت وجدت أحد المذيعين يتوسط الأمر فارشا سجداته ويصلي بزاوية تجعل الذاهب والقادم يراه وهو يصلي، سألت المذيع: لماذا يصلي في الممر معيقا حركة الناس، ألا يوجد لديكم مصلح؟ ضحك وقال: بيه هذا ما يعرف حتى آية بالقرآن ولكن سمع من المدير الجديد رجل متدين ويريد أن يثبت للإدارة تحوله الديني المفاجئ!

وغيرهم هناك الكثير من الأمثلة لأشخاص لا يصلون سوى صلاة واحدة طوال الأسبوع وهي صلاة الجمعة، ليثبت لأبناء المنطقة أنه مسلم صالح، وهناك من ترفع يدها بالدعاء وتمسك المسبحة ونكر الله لا يزول من على لسانها أمام الناس، في حين بالحقيقة هي تعرف فقط طقوس الدين، وتمارس الظلم على العلامات عندها تضربها وتحرمها الطعام، وتفرق بمحبتها بين أبنائها، وتجور وتظلم ولكن هيها أن تفارق السبحة يدها.

وهناك من رتب له لحية بعد فقد الأمل في إيجاد وظيفة، واكتشف أن ادعاء التدين قد يوصله للمناصب، فأدعى الدين دون أن يعرف أي شيء عنه، لكنه الرياء ما جعله يصل للمناصب، فضلا عن تباهي البعض بتقديم الصدقة والإعلان عن اسمه وتبرعه كنوع من الرياء الخيصر لكسب تأييد فئة معينة أو كنوع من الدعاية لشركته. أنواع الرياء كثيرة لكنني ما وجدت أقبح من الرياء بالدين، لأن الدين أخلاق قبل كل شيء، لو تحليلتها بعرفت أن كل هجوم وظلم تقوم به ضد غيرك لن تمحوه صلاتك ولا صيامك ولا مسبحتك.

فتنة: هناك فئة تستمتع بجلد الغير، وتمارس تنمرا قبيحا باسم الدين، رغم عدم تدبيرهم، لكن الدين دوما حجة قوية لأي شخص، ومهما بلغ تدبيرك لا يحق لك التمرن على شخص مختلف عنك في الاعتقاد والهوية وغيرهما، لا تقوم بدور الجلال مستخدما الدين «حجة» لإيذاء الغير والتمرن عليهم دون فهمك لأخلاق الدين فعليا.

نقش العلم



شريحتهم فضيحتهم

مع دخول عام 2020م وتزامن حروب خرابية رسمية جرتومية، ومثلها مناخية، وغيرها مظاهرات خرابية رسمية لدول عظمى، وزعامات وانسحابات تفككت معها منظومات عالية تحت مسميات صناعية وتسويقية مالية وتجارية، تتعدى بعضها لكسر هيبة وجودها بالفاظ سويقية، لم تشاهدها الساحات الدولية بكل عقودها وسنواتها واتفاقياتها منذ الحروب المدمرة العالمية ثم كتلات تفكك الأنظمة والشعوب والحكومات بإشغالها بحروب مدمرة ومسميات غير مثمرة، كالمياه وربع العرب، وكارثة الأوزون وغيرها! خلخلت ثقة وهدوء وتميز العالم لعدة كتلات وانقسامات وقتل وزهق أرواح أخبارها مساء وصباح كارثية، تبعها فيروس كورونا بتحرره جزئيا بمناطق أسيوية محدودة، توسعت رقعتها الآسيوية لتعلن عنها للجميع بصوتها نفاقلها الأخبار ثم توسعت لدمار شامل كالتار بالهشيم تحصد الأرواح، وتدمر الأخضر واليابس بطريقها للقارات لتدمر المنشآت السياحية والغذائية والمالية والتجارية والدينية والصحية والتعليمية والثقافية، والاجتماعية وكل المنظومات والمنظمات الدينية والتربوية والدنيوية!

والكل بالإنسانية مذهول ماذا يحصل وماذا يقول لتلك العقول المتهمة أمام ذلك المارد المبهم لا يفهمه عقل ولا ضمير يفهم لمن وصله كل ذلك الدمار لمختلف الستويات والأعمار؟ وتبرز التكهات والاجتهادات والمختبرات والمؤتمرات والندوات بكل ميادين الإعلام وغيرها من التواصل الإعلامية لتخسر البشرية وتحذر تفعلها ودمار إنسانيتها بما أسموه (الشريحة الفضيحة) لخلق إنسان بلا إنسانية، وكيان مبرمج بلا هوية بل أحادي الهوية المجرية تكنت لها الحياة وتحدد لذلك المات أجيالا بعد أجيال تخضع للسيطرة الآلية فقط لا غير وتعيد برمجة الإنسانية كيفما تشاء وتوقفت ما تشاء بلا إنسانية ولا حياة فقط انتماء شريحي تحركه موجات كواكب ومخلفات آلية غير إنسانية تعيث بالإنسان وتزيغ الأديان وتعيث بالخليفة الربانية والعياذ بالله، جل جلاله، لتؤكد الوقفة الربانية العظيمة: (وظنوا أنهم قد توسعت لدمار شامل كالتار سبحانه للرد عليهم بشرحهم وفضيحتهم القادمة نزود كل ذي بصير وبصيرة برجاء للأديان الكتابية السماوية ومثلها عالم الإسلام الخنيف العبود للقرآن الكريم بهذا الشرح العظيم لسورتتي (السجدة، وفاطر الكريميتين) لتدبر ما جاء بهما من هدي إلهي عظيم للبشرية كافة وللإنسانية خاصة، بداية ونهاية بأن الأمر كله لله خالق الأكون ومنشئ الإنسان، ومستوي البنائ، الربح الرحمن ليوم الدين وعدا ذلك كفر مستباح من مرة الدنيا والخيطين وربانية المتسلطين على هذه الدنيا وقديسة الدية، وأنتم بحول الله وقوته بجعلكم ساقطون بشرية تزكم أنوفكم كثيرا وفضيحة، وبعابكم عليها الرحمن جلت قدرته القائل في كتابه العظيم:(بسم الله الرحمن الرحيم؛ وفي أنفسكم أفلا تبصرون)عنه.

خلقنا الله سبحانه وتعالى وجعل فينا قدرة على تحمل الأمل تتفاوت من شخص إلى آخر ومن موقف إلى غيره، لكن هناك من الألام ما يترك في النفس ندبات لا يمحوها الزمن. تخيل أن تفقد في يوم واحد والدك وأعز أصدقائك، فهذا ما حصل معي عندما توفي والدي، رحمة الله عليه، ليلة الأربعاء - الخميس الماضية أي ليلة 27 من رمضان، لقد فقدت في هذه اللحظة أبا وصديقا، وعندما أقول صديقا فانا أعني الكلمة بكل ما تحمله من معنى، لأنه، رحمه الله، كان صديقا لكل أبنائه وليس لي وحدي، لذا كنت من بين مجموعة أصدقائه الأبناء أو أبنائه الأصدقاء، فهكذا ربانا وهكذا كان يربينا نحن أبنائه.

ليس لأنه لي، وليس لأنه صديقي اكتب عنه ما أكتب، بل لأنه بالنسبة إلي كنت أجد فيه، وأنا صغير ومرافق ورجل، الأب الذي كان يتمناه كل قرآني

في الحقيقة نحن نحتاج إلى تنوع مصادر الثروة ولدينا فرص متاحة في هذا المجال إذا ما أخلصنا في توفير متطلبات تخدم تطاعتنا لتأمين الأمن الغذائي وتنوع مصادر الثروة. هناك مقترحات بتأسيس شركة زراعية تتولى استغلال واستصلاح الأراضي الزراعية وإدارة هذه الأراضي والإنتاج الزراعي والحيواني وفق قواعد وقوانين تؤمن مصادر هذه الثروة وتحقق الأمن الغذائي دونما استغلال وتلاعب وتحقق كذلك تأمين الحياة للمواطنين باستغلال الكفاءات والقدرات والخبرات الوطنية من العاملين في مجال الثروة الزراعية والحيوانية بكل طاقاتها الفنية والإدارية واللوجستية والإنتاجية وتكون هذه الفكرة الخاصة بتأسيس هذه الشركة المختصة على غرار تأسيس شركة نطق الكويت وكذلك الشركات الوطنية الرائدة في مجال مصادر الدخل الوطني وتنوعه لتحقيق هذا الأمن الغذائي الوطني.

بالتركيز هناك أراض شاسعة غير

الحرف 29

رحل أبي وصديقي.. وطريق حائل



ان في هذه بشارته خير له ولنا نحن ذويه، أستطيع أن أعدد ماثر أبي ولكن ليس لي أن أعدد الا أكثر ما لمست منه كآب له، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

آخر أمنياتة التي سأ أتسكن من تحقيقها له هو ان يسافر إلى حائل، ذلك الطريق الذي جمعني به عشرات المرات في رحلات سفر وقنص.

ويحسدوني عليه، لأنه كان مختلفا جدا فكان التعامل فيما بيننا كاننا زمرة من الأصدقاء. سافرت معه في رحلات صيد وكان نعم «الخوي»، كان أبي ولكنه في الرحلات والسفر كان شيئا آخر.

مساحة من الوقت



الأمن الغذائي ومصادر الثروة

تتمتع بالمساحات الشاسعة غير المستغلة والتي يمكن الوصول لها في تحسين طرق المواصلات وتطويرها بتعاون كل مؤسسات الدولة المعنية للإمداد والدعم اللوجستي لتوفير القدرات والكفاءات المتاحة مثلما تفعل الآن كل المؤسسات الوطنية في دعم جهود الدولة لمكافحة جائحة كورونا، حيث جندت كل الطاقات المساندة في الدعم اللوجستي والبشري لتحقيق ذلك النجاح.

مستغلة يمكن استصلاحها، كما أن هنا مخزوننا وفيرا من المياه الجوفية التي تمتد على مساحات كبيرة ولم تستغل هذه الثروة المائية باستخدامات الزراعة حتى الآن، ويمكن لهيئة البيئة والهيئة العامة للثروة الحيوانية والزراعية أن تساهما في مساندة وزارة الكهرباء والماء باستغلال واستصلاح هذه الأراضي الشاسعة التي تقع على خارطة الوطن من الحدود إلى الحدود.

بالتركيز هناك أراض شاسعة غير مستغلة يمكن استصلاحها، كما أن هنا مخزوننا وفيرا من المياه الجوفية التي تمتد على مساحات كبيرة ولم تستغل هذه الثروة المائية باستخدامات الزراعة حتى الآن، ويمكن لهيئة البيئة والهيئة العامة للثروة الحيوانية والزراعية أن تساهما في مساندة وزارة الكهرباء والماء باستغلال واستصلاح هذه الأراضي الشاسعة التي تقع على خارطة الوطن من الحدود إلى الحدود.

حزنت لرحيله كابن له لكنني ومع هذا الحزن أفتقده بشدة كصديق طيب المعشر والأخوة.

مؤلم جدا جدا عندما يجتمع حزن فقد الأب بفقد الصديق ورحيل رجل واحد، المؤلم أكثر أنني كنت في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر وهو كذلك أدخل بالتزامن معي ففضينا الأشهر الثلاثة الماضية لم ير أحدا الآخر.

الم آخر أنه، رحمه الله، ذهب قبل أن أراه أو أزوره بسبب حالتي الصحية. رجل بهذا الحجم بالنسبة إلي لا بد أن يكون مع رحيله كل تلك الألام، وهو يستحق أن أشعر بكل هذه الألام من أجله.

رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جناته فقد عشت بوجه أبيض ورحلت بوجه أبيض وفي أيام مباركة، وأفرغ الله علينا صبورا لرحيل رجل بحجمك بيننا.

الجهود والتعاون الوطني في هذا المجال بتحقيق القرارات والقوانين الداعمة لتطوير أفكار واقتراحات تؤمن تنوع مصادر الثروة وتحقق الأمن الغذائي بكل طاقاته وإمكاناته ولدينا مؤسسات وطنية داعمة لهذا الغرض الوطني بعيدا عن «التسييس»، فمطلما وضعت كل المؤسسات الوطنية والأهلية إمكاناتها في دعم جهود الدولة لتحقيق مكافحة جائحة كورونا نقول بالتأكيد سوف تنجح هذه «الفرصة» الوطنية لاستحداث التغيير الاستراتيجي بالنهج الوطني لتحقيق الأمن الغذائي وتنوع مصادر الثروة الوطنية مستقبلا، بعيدا عن تصادم المصالح والتطلعات السياسية والقوية التي دائما تعرقل المصالح الوطنية، فهل نستفيد من جائحة كورونا في تحقيق الرؤية بتنوع مصادر الدخل والثروة ونبدأ بالأمن الغذائي وإصلاح منظومة التفكير الوطني واستصلاح الأراضي لتحقيق هذا الأمن وتنوع مصادر الدخل؟ نحن بانتظار لقاكات الإصلاح الوطنية بهذا الصد.

كورونا والأمن

مع أزمة «كورونا» ظهرت العديد من الحلول الرقمية والتكنولوجية لتيسير الحياة اليومية كالتعليم عن بعد وحجز المواعيد للتسوق ومتابعة الحجر الصحي والمخالطين في العديد من الدول، كما ظهرت المعاملات الحكومية الإلكترونية وهذه التطبيقات لم تتح لها الفرصة للتوسع في استخدامها بسبب أزمة كورونا، وقد استمر معنا وتطور هذا التقنيات وقد تقلصت وختقتي بعد كورونا.

لكن يجب التفكير في كيفية موامة تلك التكنولوجية مع متطلبات الحق في الخصوصية وخاصة أن البيانات الخاصة التي نضعها على تلك التطبيقات تعتبر بوابة سهلة الوصول إلى أدق البيانات الشخصية ولابد من التفكير بالأمن السيبراني أو حراسة البيانات الرقمية من انتهاك حقوق الإنسان الإلكترونية التي تتوسع إنجازاتها مع التوسع في الاستخدامات الرقمية. فمأذا أعدنا للأمن السيبراني وحفظ وصون الخصوصية وهل لدينا الكوادر المتخصصة والتقنيات اللازمة لحراسة نظم المعلومات وتقنياتها وخاصة أنه قد حدثت منذ أيام محاربة للقرصنة بالدخول على نظام مواعيد الجمعيات التعاونية؟ ومن السداجة المفرطة أن نعتقد أن الأنظمة الرقمية التي أنشئت في عجلة ستكون في مأمن من الهاكرز وقرصنة المعلومات، ومن السداجة أيضا أن نعتقد أن هناك من يدافع عن الحق في الخصوصية في أوقات الأزمات.

عاجب من المحكمة العليا في إسرائيل التي تدخلت لوقف نظام متابعة رقمية لوصول الحق في الخصوصية بانتهاك حقوق الإنسان الصهيوني في انتهاكات حقوق الإنسان حسب العديد من التقارير الدولية. والسؤال الذي يطرح نفسه ومن حق كل مواطن أن يجد الإجابة المقنعة عنه هو معرفة خطط وبرامج حماية خصوصياتنا ومعلوماتنا بالنظم الرقمية الحديثة من القرصنة المتحرفين للقرصنة الرقمية؟ وما برامجنا للأمن السيبراني الذي لا يقل أهمية عن الأمن العام والأمن الصحي؟

صدى الأحداث



الأمن الغذائي العالمي و«كوفيد - 19»

وصفه بالممارسات التجارية الظالة. وقبل «أزيغيدو» تعرض مدير منظمة الصحة العالمية «نيدرسون أندانوم غيبيريسوس» لنفس الضغوط الأمريكية ونفس الاتهام لكنه مازال صامدا في منصبه. مؤشرات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO تتوقع نقصا في المحاصيل الزراعية التي ستزور في شهر أبريل ومايو بسبب نفور الأيدي العاملة ونقص الأسمدة والأدوية، بل إن المحاصيل التي ستحصد في هذه الأشهر ستواجه نقصا بالإمدادات اللوجستية

الأفريقية الفقيرة. وفي خضم أزمة كورونا غير المسبوقة نجد منظمات دولية ومتخصصة أخرى تعاني ضغوطا سياسية تعيقها عن العمل، ففي الأسبوع الماضي أعلن رئيس منظمة التجارة العالمية البرازيلي «روبرتو أزيغيدو» إنها لأسباب شخصية، لكن يعلم الجميع أنها نتيجة للضغوط الأمريكية واتهامات ترامب المتكررة له «بالانحياز إلى الصين» والسماح لها بالإفلات مما

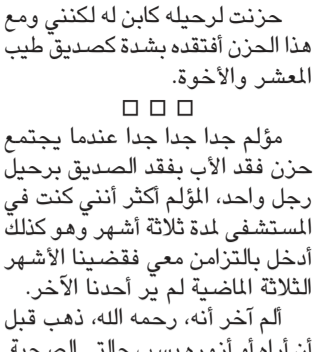
عيد بلا عيادية وملابس جديدة ولكنه له بهجة



عيد بلا عيادية وملابس جديدة ولكنه له بهجة

مواكبة أغلبيةه للتقدم، فهناك أمهات كثيرات كن يستيقظن باكرا في رمضان لتخضير أبنائهن لحضور التعليم عن بعد وهناك الكثير من الطلبة بمختلف الأعمار كانوا يدرسون في رمضان ويؤدون امتحاناتهم ويتأهبون للاختبارات النهائية بعد رمضان إن شاء الله. وعدد كبير من المدرسين الكويتيين والوافدين أطال الله في أعمارهم كانوا بالرغم من كل الظروف يؤدون عملهم ومهمتهم التعليمية السامية على أكمل وجه، هذا فضلا عن بعض العاملين في القطاع الخاص من شركات اتصالات وبنوك وغيرها ولا ننس بمقدمتهم الكادر الطبي والتربضي في قطاعه العام والخاص والعاملين في الأسواق وغيرهم من العاملين في الدولة الذين

أيام قليلة مضت كنا فيها مازلنا نهنيء بعضنا بعضا في حلول شهر رمضان المبارك وفي مساء هذا اليوم تجتمع هيئة الرؤية الشرعية لتحري هلال العيد وبين الأسم واليوم أيام مضت بسرعة وفضيئناها بصعوبة ووحدة مع حظر التجوال الذي فرض، فقلقت الأرحام رغما عنا ولأول مرة يأتي عيد بلا عيادية وبلا ملابس جديدة وذلك لأن الحظر لا يزال مستمر بالرغم من كل الظروف التي تعترضنا وهي مدعاة فخر لكثير منا حيث أن هناك الكثير من فهد في رمضان وهناك من أصابهم الوياء والظروف يبقى للعيد بهجة. ونلصك لأن الأضلل في رمضان هو انه شهر عبادة وصيام وقيام وقراءة قرآن ومن أكمل هذه العبادات التامة بالتأكيد سيفرح لحلول العيد ويسأل الله العفو والعافية وتقبل ما قام به من أعمال طاعة خلال هذا الشهر. وعلى الرغم من أن الأيواب المغلقة لم تمنع الكثيرين من العمل في رمضان ويعكسون بذلك الوجه الحضاري للمجتمع الكويتي الذي جبلنا على



حزنت لرحيله كابن له لكنني ومع هذا الحزن أفتقده بشدة كصديق طيب المعشر والأخوة.

مؤلم جدا جدا عندما يجتمع حزن فقد الأب بفقد الصديق ورحيل رجل واحد، المؤلم أكثر أنني كنت في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر وهو كذلك أدخل بالتزامن معي ففضينا الأشهر الثلاثة الماضية لم ير أحدا الآخر.

الم آخر أنه، رحمه الله، ذهب قبل أن أراه أو أزوره بسبب حالتي الصحية. رجل بهذا الحجم بالنسبة إلي لا بد أن يكون مع رحيله كل تلك الألام، وهو يستحق أن أشعر بكل هذه الألام من أجله.

رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جناته فقد عشت بوجه أبيض ورحلت بوجه أبيض وفي أيام مباركة، وأفرغ الله علينا صبورا لرحيل رجل بحجمك بيننا.

كورونا والأمن

مع أزمة «كورونا» ظهرت العديد من الحلول الرقمية والتكنولوجية لتيسير الحياة اليومية كالتعليم عن بعد وحجز المواعيد للتسوق ومتابعة الحجر الصحي والمخالطين في العديد من الدول، كما ظهرت المعاملات الحكومية الإلكترونية وهذه التطبيقات لم تتح لها الفرصة للتوسع في استخدامها بسبب أزمة كورونا، وقد استمر معنا وتطور هذا التقنيات وقد تقلصت وختقتي بعد كورونا.

لكن يجب التفكير في كيفية موامة تلك التكنولوجية مع متطلبات الحق في الخصوصية وخاصة أن البيانات الخاصة التي نضعها على تلك التطبيقات تعتبر بوابة سهلة الوصول إلى أدق البيانات الشخصية ولابد من التفكير بالأمن السيبراني أو حراسة البيانات الرقمية من انتهاك حقوق الإنسان الإلكترونية التي تتوسع إنجازاتها مع التوسع في الاستخدامات الرقمية. فمأذا أعدنا للأمن السيبراني وحفظ وصون الخصوصية وهل لدينا الكوادر المتخصصة والتقنيات اللازمة لحراسة نظم المعلومات وتقنياتها وخاصة أنه قد حدثت منذ أيام محاربة للقرصنة بالدخول على نظام مواعيد الجمعيات التعاونية؟ ومن السداجة المفرطة أن نعتقد أن الأنظمة الرقمية التي أنشئت في عجلة ستكون في مأمن من الهاكرز وقرصنة المعلومات، ومن السداجة أيضا أن نعتقد أن هناك من يدافع عن الحق في الخصوصية في أوقات الأزمات.

عاجب من المحكمة العليا في إسرائيل التي تدخلت لوقف نظام متابعة رقمية لوصول الحق في الخصوصية بانتهاك حقوق الإنسان الصهيوني في انتهاكات حقوق الإنسان حسب العديد من التقارير الدولية. والسؤال الذي يطرح نفسه ومن حق كل مواطن أن يجد الإجابة المقنعة عنه هو معرفة خطط وبرامج حماية خصوصياتنا ومعلوماتنا بالنظم الرقمية الحديثة من القرصنة المتحرفين للقرصنة الرقمية؟ وما برامجنا للأمن السيبراني الذي لا يقل أهمية عن الأمن العام والأمن الصحي؟



حزنت لرحيله كابن له لكنني ومع هذا الحزن أفتقده بشدة كصديق طيب المعشر والأخوة.

مؤلم جدا جدا عندما يجتمع حزن فقد الأب بفقد الصديق ورحيل رجل واحد، المؤلم أكثر أنني كنت في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر وهو كذلك أدخل بالتزامن معي ففضينا الأشهر الثلاثة الماضية لم ير أحدا الآخر.

الم آخر أنه، رحمه الله، ذهب قبل أن أراه أو أزوره بسبب حالتي الصحية. رجل بهذا الحجم بالنسبة إلي لا بد أن يكون مع رحيله كل تلك الألام، وهو يستحق أن أشعر بكل هذه الألام من أجله.

رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جناته فقد عشت بوجه أبيض ورحلت بوجه أبيض وفي أيام مباركة، وأفرغ الله علينا صبورا لرحيل رجل بحجمك بيننا.

كورونا والأمن

مع أزمة «كورونا» ظهرت العديد من الحلول الرقمية والتكنولوجية لتيسير الحياة اليومية كالتعليم عن بعد وحجز المواعيد للتسوق ومتابعة الحجر الصحي والمخالطين في العديد من الدول، كما ظهرت المعاملات الحكومية الإلكترونية وهذه التطبيقات لم تتح لها الفرصة للتوسع في استخدامها بسبب أزمة كورونا، وقد استمر معنا وتطور هذا التقنيات وقد تقلصت وختقتي بعد كورونا.

لكن يجب التفكير في كيفية موامة تلك التكنولوجية مع متطلبات الحق في الخصوصية وخاصة أن البيانات الخاصة التي نضعها على تلك التطبيقات تعتبر بوابة سهلة الوصول إلى أدق البيانات الشخصية ولابد من التفكير بالأمن السيبراني أو حراسة البيانات الرقمية من انتهاك حقوق الإنسان الإلكترونية التي تتوسع إنجازاتها مع التوسع في الاستخدامات الرقمية. فمأذا أعدنا للأمن السيبراني وحفظ وصون الخصوصية وهل لدينا الكوادر المتخصصة والتقنيات اللازمة لحراسة نظم المعلومات وتقنياتها وخاصة أنه قد حدثت منذ أيام محاربة للقرصنة بالدخول على نظام مواعيد الجمعيات التعاونية؟ ومن السداجة المفرطة أن نعتقد أن الأنظمة الرقمية التي أنشئت في عجلة ستكون في مأمن من الهاكرز وقرصنة المعلومات، ومن السداجة أيضا أن نعتقد أن هناك من يدافع عن الحق في الخصوصية في أوقات الأزمات.

عاجب من المحكمة العليا في إسرائيل التي تدخلت لوقف نظام متابعة رقمية لوصول الحق في الخصوصية بانتهاك حقوق الإنسان الصهيوني في انتهاكات حقوق الإنسان حسب العديد من التقارير الدولية. والسؤال الذي يطرح نفسه ومن حق كل مواطن أن يجد الإجابة المقنعة عنه هو معرفة خطط وبرامج حماية خصوصياتنا ومعلوماتنا بالنظم الرقمية الحديثة من القرصنة المتحرفين للقرصنة الرقمية؟ وما برامجنا للأمن السيبراني الذي لا يقل أهمية عن الأمن العام والأمن الصحي؟